

## مفردات القرآن

حج .

- أصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر : .

- 103 - يحجون بيت الزبرقان المعصفرا ... ( هذا عجز بيت وصدره : .

وأشهد من عون حلولا كثيرة .

وهو للمخبل السعدي والبيت في المجلد 1 / 221 وأساس البلاغة ص 74 والمشوف المعلم 1 /

. ( 231 )

خص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك فقليل : الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الأكبر يوم النحر ويوم عرفة وروي : ( العمرة الحج الأصغر ) ( هذا مروي عن ابن عباس وأخرجه عنه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم قال : العمرة الحجة الصغرى . وأخرج الشافعي في الأم عن عبد الله بن أبي بكر أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بن حزم : ( إن العمرة هي الحج الأصغر ) راجع : الدر المنثور 1 / 504 - 505 وأخرجه ابن أبي شيبة 3 / 158 ) .

والحجة : الدلالة المبينة للمحجة أي : المقصد المستقيم الذي يقتضي صحة أحد النقيضين . قال تعالى : { قل فإني الحجة البالغة } [ الأنعام / 149 ] وقال : { لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا } [ البقرة / 150 ] فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وإن لم يكن حجة وذلك كقول الشاعر : .

- 104 - ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب ( البيت للناطقة الذبياني من قصيدة له يمدح عمرو بن الحارث الأصغر وهو في ديوانه ص 11 والبصائر 2 / 432 ) .

ويجوز أنه سمى ما يحتجون به حجة كقوله تعالى : { والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم } [ الشورى / 16 ] فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى : { لا حجة بيننا وبينكم } [ الشورى / 15 ] أي : لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته قال تعالى : { وحاجة قومه قال : أتجاجوني في الله } [ الأنعام / 80 ] { فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك } [ آل عمران / 61 ] وقال تعالى : { لم تحاجون في إبراهيم } [ آل عمران / 65 ] وقال تعالى : { ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم } [ آل عمران / 66 ] وقال تعالى : { وإذ يتحاجون في النار } [ غافر / 47 ] وسمي سبر الجراحة حجا قال الشاعر : .

- 105 - يحج مأمومة في قعرها لجف .

( الشطر لعذار بن درة الطائي وعجزه : .

فاست الطبيب قذاها كالمغاريد .

وهو في المجلد 1 / 221 والمعاني الكبير 2 / 977 واللسان : ( حج ) (